

سارة عادل محمود

غريبة امرأة

خواطر نثرية

الطبعة الأولى – نوفمبر 2023



سارة عادل محمود

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	غربة امرأة
المؤلف	سارة عادل محمود
التصنيف	خواطر نثرية
رقم الإيداع القانوني	2023\25632
الترقيم الدولي	978-977-999-2021-0
رقم الإصدار الداخلي	1320 الطبعة الأولى أكتوبر 2023
عدد الصفحات	٤٠ صفحة
تصميم الغلاف	أسماء فرغل

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأي دار نشر
بع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على
نت الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 01-35-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

النيل والفرات nagyegy200064@gmail.com

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي: م.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ13 - عقار 304

الإهداء

إلى والدي العزيز عادل محمود عرفانا وتقديرا لما قدمه لي من تشجيع على الكتابة والدراسة والحياة اطل الله عمره، وإلى روح والدتي المرحومة داإيمان بيضاني التي بذلت كل ما في وسعها كي أصل إلى ما وصلت له أسأل الله ان يتغمدها برحمته

شكر و عرفان

المؤلفة

سارة عادل محمود



المخلص

لقد تركتني وسط دربي حائرة لا أعرف من أين الطريق ،
جعلتني أرحل في سفينة الضياع ، التي أبحرت في بحر
الحرمان لترسي بي في عراء مقفر ، أمشي بلا حب تحت
ضوء القمر الخافت أبكي من عذاب فجر يوم ليتني لم أعش
بعده ، عذاب فرقاك يا حبيب العمر ، لأعيش غربة مفزعة ،
غربة ممزوجة بألم يعتصر قلبي ، غربة تخرقها حرقة
الدموع وحيرة النسيان لأعيش وحيدة في غربة امرأة .



فلسفة الحياة

ما الحياة إلا سجل ضخم، صفحاته هي أيامنا ونحن الحروف التي تكتب- السطور على تلك الصفحات- الأحداث التي نعيشها.

نصنع تاريخنا بأيدينا ، نقابل أناسا كثيرين ونعيش معهم أحلى أيام العمر ثم نتركهم ليكونوا ذكرى ترن في ماضيها البعيد.

ثم نقابل أناسا آخرين، ويكونون مثل من قبلهم ، نعيش لنكبر ونكبر لننجب، و ننجب لنصنع أجيالا جديدة ، نفقد من نحب بأي سبب من الأسباب ثم نحزن ثم نتهم الزمان بأنه هو السبب في صنع أحزاننا .

والحقيقة أنه ليس للزمان أي ذنب في ذلك، وأن المتهم الحقيقي هو نحن ، فنحن نعيش بلا هدف نزرع ثم نحصد ما زرعناه وعندما نفيق نشعر بالفشل ، ثم نتهم الزمان ولا ندرك أن ما وقعنا به هو من شر أعمالنا .

نقتل الحب ليعيش الشر ونحرق الفرحة لنزرع الحزن وندوس على قلوب لتفرح قلوب أخرى ، نرتكب الحماقات ثم نندم على ما فات ونقول لو أن.....ولكن هيهات أن يرجع الماضي .



متهم الحب ، متهم القلب الحنون ، متهم الزمان ولا ندري
من هو المتهم نحن ؟ أم الزمان ؟



أبرحل يا بحر

أبرحل يا بحر عن هالعالم وأجيله
أبسكن في عيونه مدى هالعمر بطوله
يطلبون مني يا بحر أهجره وأسيبه!
وشلون أسيبه يا بحر وعمري يبتدي بشوفته؟
جيت لك يا بحر أشكي فراق هالزين الوفي وهجره
أمانة قلبه يا بحر أنا ماني بناسيه ووصله سلامي
قله حياتي ما تسوى شيء بدونه
قله حبيبته ميت من كثرة فراقه هد حيله كثرة الشوق ولهيبه
قله لين يواجه هالعالم- ومن ترك قلبه ولاع- ناسيه
قله يا بحر لو رجعت له بحطك على رأسه وبشيلك بعيونه
شيل

أساهر الليل بطوله وأقاسى جفاه
وشلون أعشق ثاني وقلبي وروحي معاه
تفداه بسمتي تفداه روعي تفداه عيني بس أشوفه مبتسم
وأنسى الجراح
المهم يا بحر هو ينام ويرتاح وما يهمني أن قعدت أنا
سهران

تقولي أنسيه يا بحر؟ وشلون أنسيه وأنا عايش عشانه
حيران
أن فارقت حياتي يا بحر لا تقله، ما أريد يسيل دمه ويبيات
زعلان
والله يا بحر حبي له ما يوسع هالكون كله
ما أبي منه سوى كلمه تهز هالكون كله
تقولي يا بحر أعيش حياتي؟ وشلون أعيش وأنا حياتي
تبتدي معاه
أعيش عشانه ومستعد أجوع وأموت وأندفن تحت التراب
معاه
بس هو يبتسم وينسى الجراح .



دموع المساء

ذات مساء وقفت أمام النافذة لأطل على البحر من خلالها ، لأبوح له عن أحزاني التي في داخل أعماقي لأخبره عن آخر ذكرى حب في حياتي، فرأيت كيف هاج البحر بشدة وكأنه حزين من أجلي.

ثم نظرت إلى السماء فرأيت في مرآة المساء ذكرياتي الدخانية قد كتبت عليها ، وكان هذا المساء قد فتح مذكراتي ليقراً قصة حبي الحزين ، فرأيت ذلك في لونه الأسود الحزين إستيائه من أجلي.

وفجأة رأيت هطول المطر بشدة وكأن هذا المساء يبكي من أجلي ، وهاجت أمواج البحر ، وكأن دموع المساء امتزجت بدموع البحر ليرثائي ، فكان ذلك المساء هو الصديق الوحيد لي فقد أدرف ذلك المساء دموعه المنهمرة حزناً علي ، فرأيت في ذلك المساء كيف تكون حياتي.



أقلامي.....تكسرت!

أقلامي تكسرت من شدة شوقي إليك فلم تستطع
أن تعبر عن ذلك الشوق الذي في
داخلي ...

فلم أستطع تحمل ذلك فذرفت عبرات من شوق وحنين فإني
أحببتك وتمنيت أن تأتي لتأخذني من مركب الأحزان ونرحل
بعيدا إلى عالم الخيال...

لنخلق لأنفسنا وطنا جديدا خالي من الأحزان نركب فوق
موج البحر ونضحك لتعانق ضحكاتنا خيوط الشمس الذهبية
وتصبح
ذكرى...

في عالم الحب ننقشها على صفحات حياتنا لتراها طيور
البلبل وتغني أغاني الحب والجمال ويرقص الكون فرحا بنا
و لتكون أروع قصة حب
نعيشها...



حب صار رماد

إحساس ينتابني إتجاهك، أحبك وأركض خلف جنوني،
وأعلم أن ما أشعر به سراب إحساس بالضياح ألم يعتصر
قلبي حين أرى الحب الذي لطالما حلمت به —و حين وجدته—
ضاح للأبد لقد وجدته ولكن قد فات الأوان سأبني لك صرح
من الذكريات سأرحل عنك بعيدا مع صمت مؤلم، عذاب
يتجهمني وأنا أتلهف عليك ولكن ما فائدة ذلك فأنت لا تراني
ولا تعرف مقدار حبي لك لطالما أردت أن أعيش
بقية عمري في خطوط يداك لأضيع في حنان رجل يكون
قدري ولطالما عملت جاهدة لأنال نظرة من قلبك الحنون،
ولكن ما فائدة ذلك كأنني بنيت كل ذلك فوق خيوط العنكبوت
فتمزقت وأنهار كل شي حولي جميل فلم يبق لي سوى
صفحات ممزقة لذكريات محترقة عليها حبات القرنفل
القديمة لحب ظننته سيعيش على مر العصور ولكن لقد
دخلت أشباح جارحة قتلت كل إحساس جميل قتلت حبا
بريئا، مات ضحية القسوة والجبروت فقد حان وقت الوداع
سأتي لأقبل عينيك دون أن تعلم وأسكب دموعي على خديك
لأودعك وداعا يا حبيب العمر وأرحل لأبدأ رحلتي مع العذاب



وأكتب ذكريات حبك الذي عاش وسوف يعيش على أزهار
القرنفل وأنت تعيش في نجاحاتك، وأنا قابعة في كوشي
الصغير بين ذكرياتك فإني أحبك



أحلامي.....تحتضرا!!

أحلامي تحتضر وتموت ولا أعلم لماذا؟
كل شيء من حولي يذهب إلى البعيد إلى المجهول إلى الأفق.

ذهبت لأبحث عن أمل جديد في موج البحر، فرأيت الأمل
يحتضر

ورأيت هناك.....

قلبا يحترق

رجلا بلا وطن

فتاة بلا أمل

ماذا به هذا القدر لا يجعل أحدا ينعم بالسعادة سوى
لحظات؟ ثم

يحولها إلى ذكرى في صفحات محترقة.

ترى هل بلغت من القسوة أقصاها ليكون جزائي أن أغرق

في بحر هذا الوفي وحدي؟

زمن بلا مستقبل

وطن بلا عنوان

قصيدة بلا معنى



الحب أصبح كابوس كل رفيق لماذا لا يوجد في حياتنا
طريق للسعادة، للأمل؟ حتى الأحلام مهددة بالانقراض
والموت.
لماذا؟ ولماذا؟ ولا يسعني أن أقول سوى أحلامي تحتضر.



صفحات خالدة

عائبتني صفحتاتي الخالدة وقالت: لماذا هذا الحزن؟ لماذا أختفت ضحكائك الجميلة؟ لماذا غاب الأمل الذي في عينيك؟ لماذا توقفت عن كتابة كلماتك المتفائلة؟ فقلت: لقد فقدت ذلك الرجل الذي كان بالنسبة لي ربيع عمري فهو من أحب.

عائبتني صفحتاتي الخالدة وقالت: أنت جرحتيه في مشاعره وأحاسيسه وقسوتي عليه بكلماتك الجارحة، أنت قاسية وجارحة تتصرفين كطفلة مدللة، لا تدري ما تفعلين هذا جزاء تصرفك الأحمق فبكيت، وبكيت ثم صرخت بأعلى صوتي ارحمني.

فضحكت صفحتاتي الخالدة وقالت: كيف أرحمك؟ وأنت لم ترحمني إنسان أعطاك حبه فرفضته أعطاك روحه فجرحته أعطاك قلبه فطعنته فقلت لها: لا تعذبيني، فقلت: أنا لا أعذبك ولكن أبين لك خطأك من أجل ألا تكريري في المستقبل.

فقلت: فعلت ذلك من أجله فقلت: ليس بهذه الطريقة القاسية فقلت لها: بصوت فيه أنين هل سيعود؟ فقلت: يجب أن تعرفي أن الكلمة الجارحة كالسهم القاتل حين تنطلق لا تعود.



فقلت لها: ماذا افعل الآن؟ فقلت صفحتي الخالدة: أنسيه
ودعيه ينساك دعيه يعيش حياته، وأنت عودي إلى ما كنت
عليه حياتك مع صفحتك الخالدة.



أمنيات فتاة

جلست أمام الجدول الصغير، أتأمل الطبيعة وأشاهد كل ذلك بعيون حزينة لا أعلم لماذا؟

ثم قلت: أتمنى أن أكون مثل هذا الجدول الصغير لا أشعر بالأحزان وصافية عذبة مثله تماما حين يشاهدني الناس ينسون أحزانهم وهمومهم.

أتمنى أن أكون مثل هذه الطيور الجميلة حرة طليقة في السماء الصافية أتقل من مكان إلى آخر لا يقيد حرיתי أحد ولا يأسرني أحد حين يراني الناس يتجدد فيهم الأمل.

أتمنى أن أكون مثل هذه الزهور الرائعة أتواجد في الأماكن الخضراء الجميلة وبالقرب من الجدول الصغير حين يراني الناس ينبعث في قلوبهم البهجة والسرور.

أتمنى أن أكون مثل هذا الهواء العليل أتواجد في كل مكان بكمية متساوية لا يمتنع أحد من إستنشاقني وحين يستنشقتني الناس أرد فيهم الروح.

أتمنى أن يكون لي صديق أشكو إليه همومي وأحزاني صديق يقف معي في الأزمات كما يقول الناس (الصدقة ليست كلمة تقال، وإنما هي موقف وتقديم شعور نبيل في الأزمات) الصدقة كنز ثمين والغبي من فرط بها.



أتمنى أن أكون مثل هذه الطبيعة الخلابة والشلالات الجميلة
حين يراني الناس أسحر نظرهم بجمالي الخلاب وأنقلهم إلى
عالم الخيال والجمال إلى عالم ساحر فوق تصور البشر.
لكني لا أستطيع أن أكون مثل أي شيء من هذه الأشياء
ولكن أستطيع أن أكون أنا نفسي الحزينة فقط لا غير لماذا
يا ترى؟ لا أعلم.



إنتقام القلب الجريح

جلست في غرفتي داخل كوخى الصغير الذي لا ينييره سوى نور ضئيل من مصباح صغير، في ظل الليل الحالك والأمطار الغزيرة وصوت الرعد وعواء الذئاب وضوء البرق الخاطف للأبصار.

جلست أكتب قصة حبي الحزين قصة الجرح الكبير الذي أهدأني إياه الزمن الغدار قصة الحب الذي اخترق قلبي الصغير، الحب الذي حول قلبي من قلب ينبض بالحياة إلى قلب مكسور جريح قصة الرجل الذي أحببته من كل قلبي فلم يرحم هذا القلب الصغير فطعنه بالسكين فنزف دما حتى صار قتيل.

أكملت كتابتي وأغلقت دفتري ووضعت قلمي ثم بكيت وبكيت وكسرت كل شيء حولي جميل حتى وقعت على الأرض فحفظت عيناى وشحب لوني الجميل. ثم قلت في نفسي سأنتقم من كل شيء جميل سأنتقم من كل اللحظات التي عشتها في ذلك الحب اللئيم، التي جعلت قلبي سجين سأنتقم من كل الضحكات والإبتسامات التي عشتها في ذلك الزمن الغدار سأنتقم من الزمن الغدار الذي جعل



قلبي حزين ، وأحوله إلى زمن أغبر قديم، سأنتقم من
الأمنيات والأحلام التي تركت قلبي وحيد سأنتقم من كل
الألوان الزاهية، وأحولها إلى لون أسود كئيب سأنتقم من
الزهور الجميلة التي شممت رائحتها مع ذلك الحب الحزين
سأنتقم من ذلك الرجل السقيم الذي أحببته بصدق فقتلني
وجعل قلبي جريح وأحوله إلى بقايا رماد سحيق.

فضحكت وضحكت وقلت في نفسي سأنتقم من ذلك الحب
اللعين(الذي حولني من فتاة جميلة في مقتبل العمر إلى بقايا
إنسان مات في الماضي البعيد فرمته الحياة بقسوة على
شاطئ الموت مثلما ترمي أمواج البحر الضخمة الجثث
الميتة التي فارقتها الحياة)واقته لأنه أنهي حياته من هذا
الوجود الكبير ثم أرمي ذكرياتي المؤلمة وراء ظهري
وأجعلها جزء من الماضي السحيق.

ثم سأعيش حياة مشرقة بالأمل الجديد ولن أسمح لأحد أن
يهين أو يجرح قلبي الطيب الصغير وسأبني مستقبلتي
الجميل ولن أذرف دموع ولن أبكي بعد الآن بل سأملأ هذا
الكون الواسع الكبير بضحكاتي الرائعة ونغمات صوتي
الجميل نعم سأغني وامرح وألهو وأسعد وأرقص في كل
جزء من هذا الكون الواسع البديع وسأحب نفسي وبذات
قلبي الجميل وسأكون مثل الطيور الجميلة كثيرة الترحال
أنتقل من بلد إلى آخر لأرى في عيني كل شيء جميل وأشعر



بسعادة غامرة مدى الحياة، ولن أكون في الجانب المظلم
من الحياة بل سأكون في الجانب المشرق من الحياة هذا
وعدي لك يا قلبي الصغير.



سارة عادل محمود

غربة امرأة

حين ودعت حبك وذهبت عنك أحسست بالضياع ، أي قدر ينتظرنني بعدك؟ أي خوف يعتريني في بعدك؟ فقد كنت وطني الذي يمنحني الأمان، كنت الأمل الذي وعدني بحب عظيم .

أعطيتني كل شيء وسلبت مني كل شيء ، لماذا ذهبت عني؟ لماذا أعطيت للائمين فرصة الانتصار علي؟ ، لقد كانوا مرارا يلوموني في حبك وكنت لا أبالي بكلماتهم ، فهم يلومون أحرفي فيك لكنهم لا يعرفون ان أحرفك هي يوم مولدي لفجر جديد .

لماذا انضمت إليهم ولمتني في حبي لك؟، لماذا صرت تتهمني بالحماقات؟ وكأن حبي لك ذنب عظيم ليس له غفران، لقد تركتني وسط دربي حائرة لا أعرف من أين الطريق، جعلتني أرحل في سفينة الضياع التي أبحرت في بحر الحرمان لترسي بي في عراء مقفر، أمشي بلا حب تحت ضوء القمر الخافت أبكي من عذاب فجر يوم لييتني لم أعش بعده، عذاب فرقاك يا حبيب العمر، لأعيش غربة مفزعة، غربة ممزوجة بألم يعتصر قلبي، غربة تخرقها



حرقة الدموع، وحيرة النسيان ، لأعيش وحيدة في غربه
امرأة.



السعادة

أين هي؟
أين أجدها؟
لماذا لا تأتي إلي؟

لطالما بحث عنها كثيرا في كل مكان، وفي كل الألوان،
وفي كل القلوب، بكل أمل وتفاعل، لطالما قلت سأجدها في
تلك الغابات الدخانية ذات اللون الرمادي، سأجدها في
أوراق الربيع الزاهية، سأجدها في عناوين أوراق الخريف
التي تتساقط على الناس ليقروا حظهم فيها.

بحث عنها مرارا تلك السعادة التي كانت كل ما أتمناه في
الحياة.

تلك السعادة التي يقال أنها شيء شفاف تلك اللحظة التي
نعيشها في وقت قصير ثم تتحول إلى ذكرى جميلة في
حياتنا، تلك الغاية التي يتمناها الجميع، ولكن لا يستطيعون
الوصول إليها، فالسعادة مثل الفراشة تطير في السماء



والجميع يركض خلفها ولا يستطيعون اللحاق بها، تلك
السعادة التي لا ينالها إلا نوح حظ عظيم.

أين طريقها؟
كيف الوصول إليها؟
لماذا لا يعطيني إياها القدر؟

لقد بحث عن عنوان لي في أوراق الخريف المتساقطة لأجد
عنوان سعادتِي، فلم أجد شيئاً فأصبت باليأس ، لماذا ليس
لي في السعادة عناوين؟ ولا للسعادة في حياتي
طريق؟، فحملت جروحي وآلامي وحبست دموع عيناي
وأدركت ما معنى ما يقال عنها ، فقررت ألا أعود إلى هنا
من جديد ثم رحلت بعيدا وقلت: سأنتقل قدما بالحياة لعلني
أجدها في مكان ما وسادعوا الله أن يعطيني إياها في يوم
من الأيام.



عندما يرمينا القدر على صفحات ممزقة
لماذا يعاملنا القدر هكذا؟
لماذا يتعمد أن يأخذ منا كل من نحب؟
لماذا يبعدنا عن أصدقائنا؟
لماذا يحرمنا من أحلى أيام العمر؟
حاولت أن أقاوم ذلك القدر الحزين، وكأن في داخلي حنين
فجمعت الرؤى في وسط الحنين، ولكني لم أستطع لقد غلبني
القدر وخذعني الحنين
كأن ذهاب الحنين مني بوادٍ جفاء
فأستغل القدر ذلك الموقف فحملني على بساطه المتحجر،
ورماني على صفحات ممزقة وسط العراء
لا أدري إلى أين يأخذني غدا؟
هل هذا نتيجة خطأ ارتكبته في الماضي؟
أم أنه غضب من إله الكون؟
أم بسبب زلة لسان تخرج بدون قصد؟
لقد ثم عقد قران القدر بالحزن فلا وجود للسعادة في حياتنا
لقد قتلوها.....نعم قتلوها وفر الجنة!!!!!!!
لقد البسوا الحياة ملابس سوداء بعد أن كانت عروسا جميلة
ولونوها بلون رمادي كئيب

لقد أحرق القدر فرحتي بالحياة وأنتزع الحزن تعلقي بالأمل
ولم يترك لي سوى رماد سحيق لبقايا ذكريات محترقة
أخذتها الرياح مني لتنتثرها على رؤوس الجبال
هكذا تكون حياتنا عندما يرمينا القدر على صفحات ممزقة



من أنا؟

من أنا؟ هل أنا مثل ذلك الطير الجميل مكسور الجناح الذي يرقص في السماء يغرد فيحسبه الناس أنه يرقص ويغرد فرحا وطربا ولكنه يرقص ويغرد من شدة الألم؟ هل أنا مثل ذلك البحر العميق الدائم الغموض الذي عندما يقف أمامه الناس سرعان ما يشكون إليه همومهم وأحزانهم وعندما يستمعون إلى صوته الجميل، يظنون أنه صوت عادي لا يدركون أنه يحاكيهم عن همومه وأحزانه التي تزداد عندما يعرف أنهم لا يفهمون ما يقوله لهم ولا يدركون أن تلك الأمواج الضخمة ما هي إلا دموع منهمرة من عينيه الخفيتين تنهمر من شدة القهر والأحزان؟ هل أنا مثل تلك الأشجار الجميلة التي لا يرحمها الناس فعندما يسمع حفيفها الناس يظنون أنها تصدر ذلك الصوت بسبب الرياح، ولكنهم لا يدركون أن ذلك الصوت هو بسبب خوفها من القطع والحرق؟ هل أنا مثل تلك الأزهار الجميلة التي يتمتع الناس بمنظرها الرائع وروائحها الزكية لكنهم لا يدركون أنهم يبعثون فيها

القهر والحزن عندما يقطفونها وينتزعونها من بين عائلتها
ويقتلونها؟

لا بل أنا قصة إنسان أنا جرح الزمان أنا نهاية ماساه أنا
ذكرى الماضي أنا دمة يتيم أنا قلب مكسور أنا الإحساس
أنا الألم أنا الحب الحزين أنا خلق الله الذي خلقتني في أحسن
تقويم.



أدرکت خطأي

أدرکت خطأي حين أحببتك ووهبتك قلبي وكياني، فإنك لا تستحق هذا الحب والوفاء.

أدرکت خطأي حين أعطيتك ثقتي فأنت وطن للخيانة والغدر والظلم والجبروت.

أدرکت خطأي حين ضحيت لأجلك فأنت لا تضحي إلا لنفسك وكبريائك

أدرکت خطأي حين أذرفت دموعا كثيرة لأجل حب ضائع حب أدلني بعد شموخي حب أهان كرامتي حب سلبنى كل شيء في حياتي فلا يوجد أحد يستحق دموعه أذرفها لأجله

أدرکت خطأي وعرفت أن الإحساس المرهف بالحب لا وجود له في عالم يسوده المادة



أدركت خطائي وعرفت أن الحياة ليست كما كنت أظن
فالحياة ما هي إلا معركة تحكمها المادة والانتصار للأقوى
الذي لديه نقود كثيرة يبقى فالبقاء للأقوى.

أدركت خطائي حين ظننت أن الحياة مجرد حلم وردي جميل
وحب يطول عمره مدى الحياة ولكن اكتشفت أن الحياة
كابوس كئيب يجب أن نخوض معركة قوية لمقاومته حتى
نعيش بسعادة نسبية، فلا وجود للسعادة الكاملة بالحياة

أدركت خطائي بأشياء كثيرة، ولكني سوف أتغير وأكون
أقوي من الآن بكثير فقد أدركت خطائي.



لا تسألني

لا تسألني عن شيء يا أبي فما تراه من ضحك وحب وراءه حزن كبير.

ماذا أقول لك يا أبي عن قهر أدلني وأدمى قلبي عن دمع جرح عيني عن حب أصطنعته لنفسى وعشت به رغم أني مدركه أنه مستحيل، عن ضياع يسكن مملكتي الوهمية.

بالله عليك يا أبي أجبني لماذا هذا الضياع؟ لماذا لا أشعر بالسعادة رغم كل شيء؟ لقد قلت حبا و سعادة و صداقة مرارا وتكرارا ولكن القلب مدرك أنه شيئا سراب.

أرى الماضي والحاضر والمستقبل شيئا واحد ستارة سوداء، ماذا يجري لي يا أبي؟ فتاة تشعر بالضياع خوف من المجهول، ظلم من ظلام لا نهاية له دمع بلا مأوى ذنب بلا غفران أحلام قتلها الضياع صراخ بصمت قاتل إلى متى؟ فقد رحل وطني فلا ترحل أنت أيها الحلم الجميل.

سألتك بالله يا أبي أجبني من أنا في هذا الزمان؟
فهل هذا زمني؟



يكفي يا قدر

إلى هنا يكفي أيها القدر لم أعد أقوى على التحمل لقد
سلبت مني كل شي ولم تعطني سوى لمحات فرح بسيطة
سرعان ما تأخذها حتى الناس الذين أعطيتني محبتهم
جعلتني لا أسعد بها

جعلتني أعشق إنسان ولكنك جعلت بيننا مسافات أعطيتني
مال وحرمتني التمتع به أتعرف كيف ذلك؟ لقد أعطيتني كل
شي وحرمتني الشعور بالسعادة، أي نوع من العذاب هذا؟

بالله عليك قول لي من أنا في هذا العالم؟ من أنا بين هذه
السطور؟ تعبت من الرحيل ولبس الأقنعة تعبت من تلاعب
الأمواج بي تعبت من حالي حتى حالي يبكي على حالي لا
الناس تعرف ما بي فتعذروني ولا سبيل لديهم لمواساتي

لم أعد أقدر على المواجهة لكنني سأذهب إلى البعيد لأرتاح
حيث لا يوجد ناس، يكفي يا قدر لم أعد أتحمّل الجراح
أجهدتني الجراح والصدمات.



إلى متى؟ أرحني أرجوك فما جرى لي يكفي.



(خواطر نثرية)

غربة امرأة



جاءني بعد فوات الأوان

لطالما أحببته مرارا وأعطيته، كل شيء كنت أراه أهم من الهواء الذي أستنشقه كنت أراه في الأفق البعيد ذلك الرجل الذي حذرني منه كثيرا لكنني قلت في نفسي هذا هو الذي سيكون حبه شكل ثاني فتركت عقلي ورائي وركضت خلف جنوني ظننته أنه يبادلني المشاعر لكنه كان لا يبالي كان يصدني، كان بعيد ورغم هذا كذبت نفسي وصدقته كذبت أدني وصدقته لطالما قلت أنه سيأتي سيحتضني سيغرقني حبا وحنان أنتظرته يأتي لياخذني لعالم بعيد عالم ينسيني الآمي

ذات يوم في الساعة الثانية عشر ليلا تحت ضوء القمر، جاءني حاملا إلي الزهور جاءني بكل عطف وحنان وشوق جاءني بلهفة كنت أرتدي الأبيض بغرفة صغيرة مظلمة كنت عروس بلا حياة فذرف دموعه فوقي كنت أسمع أنينه، ولا أستطيع أن أرد عليه جاءني نعم جاءني وكنت مجرد شبح أبيض مكلل بالزهور لقد جاءني بعد فوات الأوان .



يوم ميلادي

أنا كتلك الأوراق التي ولدت بلا يوم ميلاد لقد عشت بلا يوم ميلاد طوال سنوات مضت، قابلت رجل غامض في طباعه فأحبيته بكل معاني الحياة، جسده في أجمل صورة فأوهمني بحب عظيم كان كالكتاب الذي يضم أوراقه و كالبحر الذي يسحب الموجة لتغرق بين أحضانه، كنت عندما أراه أعلوه كطفلة تعلقو أبويها كان بالنسبة لي الحياة كان الأمان كان وطني الذي يحميني من المجهول كان سعادتي، كنت أعشق كل شيء فيه حتى جرحه لي سعادة ماذا فعل بي لأحبه بهذا الجنون؟، ولكني كنت سعيدة به لم أهتم بما يقوله الناس عنه كل ما أعرفه أنني أحبه.

ولكن عندما تقربت منه أكثر وجدته وحش ليس له قلب إنه قاسي ليس به رحمة كانوا يرونه أطيّب قلب وأراه أقسى قلب، أبتعدت عنه لا أريد أن أراه، جرحني قتلني دمرني صار عذابي لقد أنقلب حبه في داخلي إلى كره عظيم يدمر الألوان ، الجمال، الحياة فقررت أن أتركه وعندما تركته

أكتشفت أن يوم لقياه هو يوم وفاتي وأن يوم فراقه هو يوم ميلادي.



سارة عادل محمود

أتعلم

أتعلم أي حزن تبعته تلك الأماكن التي كنا نجلس فيها
ونضحك كالأطفال

أتعلم أي ألم اشعر به عندما أتذكر وعودنا الوردية لبعضنا
في تلك الأماكن

أتعلم أي كره أحمله لك عندما أتذكر أجمل الكلمات التي
قيلت في قصة حبنا

أتعلم أي ندم أشعره عندما أتذكر أنني أحببتك ووهبتك حبا
عظيم لا تستحقه

أتعلم كم أتمنى أن لم أراك في يوم ولم أحبك لبيتك لم تكن
بحياتي لماذا جئت؟ ولماذا تخليت عني؟

أتعلم أنك مجرد صفحة صفراء في كتابي قطعتها، ليبقى
كتابي ابيض نقي من أخطائك السوداء

أتعلم أنك قتلت في داخلي الإحساس بالحب والأحلام الوردية

أتعلم كم أتمنى رحيلك بعدك موتك، أبتعد عن دنياي لا أريد
أي أثر منك بحياتي أرحل عن دنياي

أتعلم أنني سأمحي من ذاكرتي كل كلمة حب قتلها لي

أتعلم أنك بالنسبة لي كالشوك الذي أنزف الورد دما ودمعا

أتعلم كيف تحولت مشاعري من مشاعر بريئة شفافة تحمل
لك معاني الحب، العشق، الهيام إلى مشاعر تحمل لك
الكراهية، والبغض، وحب الانتقام

أتعلم أنني نسيت كل شيء عنك ولكنني نسيت أن أنساك.



محتوى الكتاب

٢	بطاقة الكتاب
٣	الإهداء
٤	الملخص
٥	فلسفة الحياة
٧	أبرحل يا بحر
٩	دموع المساء
١٠	أقلامي..... تكسرت!
١١	حب صار رماد
١٣	أحلامي..... تحتضر!!!
١٥	صفحات خالدة
١٧	أمنيات فتاة
١٩	إنتقام القلب الجريح
٢٢	غربة امرأة
٢٤	السعادة
٢٨	من أنا؟
٣٠	أدركت خطأي
٣٢	لا تسألني
٣٣	يكفي يا قدر
٣٥	جاءني بعد فوات الأوان
٣٦	يوم ميلادي
٣٨	أتعلم
٤٠	محتوى الكتاب

